[498] التضاد تطلق كلمة (الضد) في اللغة العربية على مثل الشئ ونظيره، كما تطلق على خلافه ومنافيه. وتطلق في إصطلاح علماء اللغويات على الشئ وخلافه، وعبروا عن الشئ وخلافه بالضدين. واستعمال اللفظ الواحد في المعنيين المتضادين أو الضدين ظاهرة لغوية عامة، فلم تنفرد بها اللغة العربية. ومن شواهد عمومها ما ذكره أولمان في كتابه (دور الكلمة في اللغة) وهي: - كلمة altrus فإنها تستعمل في اللغة اللاتينية للمرتفع والمنخفض. - كلمة sacer تستعمل في اللاتينية أيضا للمقدس والملعون، وكذلك هي في اللغة الفرنسية الحديثة. - كلمة biassed تستعمل في اللغة الانجليزية للمقدس والملعون. ومن شواهد التضاد في لغتنا العربية: - كلمة (القرء)، قال الأصمعي: القرء عند أهل الحجاز الطهر، وعند أهل العراق الحيض. وتقدم الحديث فيها مفصلا في موضوع المشترك اللفظي. - كلمة (الجلل): تستعمل للأمر العظيم والأمر الهين، يقال: (قد جلت مصيبتهم) أي عظمت، وقال لبيد: كل شئ ما خلا الموت جلل * والفتى يسعى ويلهيه الأمل أي هين، وقال امرؤ القيس حين قتل أبوه: بقتل بني أسد ربهم * ألا كل شئ سواه جلل
